الباب الثانى :

إبلاغ حاجة من لا يستطيع إبلاغها

٢٨ – قال النبى – ﷺ – : « أبلغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته ، فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة »[١].

---

(١) **ضعيف** : أخرجه أبو على ابن الصواف فى « حديثه » (ق ١/٨٥) كما فى « الضعيفة » برقم (١٥٩٤) من طريق إسماعيل بن يزيد الأصبهانى : نا على بن جعفر بن محمد : حدثنى معتب مولى جعفر بن محمد عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن الحسن بن على عن الحسين بن على عن على .

وقال الألبانى : « وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً ، معتب هذا قال الذهبى فى « الضعفاء والمتروكين » : « كذبه الأزدى » .

وعلى بن جعفر بن محمد مجهول الحال ، لم يوثقه أحد ، وأخرج له الترمذى حديثا واستغربه » . وإسماعيل بن يزيد الأصبهانى ، لم أجد له ترجمة » ا هـ كلامه حفظه الله . وللحديث طرق أخرى عن على – رضى الله عنه – فى حديثه الطويل فى « وصف رسول الله ﷺ » . أخرجه الترمذى برقم (٣١٩) وابن سعد فى الطبقات . (١/٢/١٣٠) والبيهقى فى « دلائل النبوة » (١/٢٨٥) وابن عساكر فى « تاريخه » (١/٣٢٩ – مختصر عبد القادر) وغيرهم . وقد ضعفه الشيخ الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٤٨) وفى « مختصر الشمائل » برقم (٦) . ورواه البزار كما فى « المجمع » للهيثمى (٥/٢١٠) عن أبى الدرداء وقال : « ... وفيه سعيد البراد ، وبقية رجاله ثقات » وقال الألبانى : « ولم أعرف سعيداً هذا » . ورواه الطبرانى عن أبى الدرداء وضعف إسناده الهيثمى فى « المجمع » (٨/١٩٢) . فالحديث ضعيف من روايتى علىّ وأبى الدرداء والله أعلم .

أخرجه البيهقى فى « الدلائل » ، وأخرجه الطبرانى فى « المعجم الكبير » ، وأخرجه الترمذى فى « الشمائل » ، وأخرجه ابن الدَّيبع الشيبانى فى « تمييز الطيب من الخبيث »[1].

٢٩ - وقال فى « جامع الفتاوى » للأنطاكىِّ الحنفىِّ . قال - ﷺ - : « **من سعى فى حاجة لأخيه المسلم لله تعالى فيها رضىً ، وله فيها صلاح فكأنما (ق ٥/ أ) خدم الله تعالى ألف سنة ، لم يقع فى معصية طرفة عين** »[2].

٣٠ - وفى « الجامع الصغير » عن [ا][3]بن عباس عن النبى - ﷺ - : « **من قضىٰ لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن حج واعتمر** »[4].

٣١ - وفيه عن أنس قال النبى - ﷺ -: « **من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره** »[5].

---

(١) انظر « تمييز الطيب » للشيبانى برقم (١١) ط . مكتبة ابن سينا .

(٢) **موضوع** : وعلامات الوضع ظاهرة عليه ، ثم كيف لا يقع فى معصية قط ؟! أهو نبى ؟ . وسيأتى حديثان واهيان سأتكلم عليهما بالتفصيل إن شاء الله تعالى .

(٣) زيادة غير موجودة بالمخطوط .

(٤) الحديث فى « الجامع الصغير » : « ضعيف الجامع الصغير وزياداته » للمصنف رحمه الله من رواية الخطيب عن أنس لا عن ابن عباس كما هنا فلعله سبق قلم من الناسخ وهو موضوع كما فى« ضعيف الجامع)(برقم ٥٨٠٣) .

(٥) **موضوع** : وله عنه طريقان :-

الأول : بقية عن متوكل بن يحيى القنسرينى عن حميد بن العلاء عن أنس مرفوعاً به .

أخرجه البخارىُّ فى « التاريخ الكبير » (٤٣/٢/٤) وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (٢٥) وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » =

(٢/٢٢٥) والخرائطى (ص ١٧) والخطيب فى «تاريخه» (٣/١١٤) .
وهذا سندٌ ساقط معلل بالآتى :

١ – بقية مدلس وقد عنعنه .

٢ – حميد بن العلاء . قال الأزدى : « لا يصح حديثه » .

٣ – المتوكل . قال الأزدى : « حديثه ليس بالقائم » .

الثانى : أحمد بن محمد النورى قال : نا سرى السقطى عن معروف الكرخى عن ابن السماك عن الأعمش عن أنس مرفوعاً به .

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (١٠/٢٥٤ – ٢٥٥) والخطيب فى « تاريخه » (٥/١٣٠ – ١٣١) .

وسنده ضعيف مسلسل بجماعة من الضوفية لا تعُرف أحوالهم وهو النورى والسقطى والكرخى .

وقال المُناوى : « وفيه من لم أعرفه » يعنى الصوفية الثلاثة . وفيه انقطاع بين الأعمش وأنس فإنه لم يسمع منه كما فى « المراسيل » (ص ٨٢ برقم ٢٩٧) من رواية على بن المدينى رحمه الله تعالى . وله شاهدٌ من حديث ابن عمر . انظر فى « الضعيفة » (٢/١٧٥ – ١٧٦) . وله شاهدٌ من حديث على بن الحسن أخرجه ابن عساكر فى « ترجمة الحسن بن على » من طريق البيهقى بسنده عن عمرو بن خالد الأسدى : أنبأنا أبو حمزة الثُمالى عن على بن الحسن به وفيه : « من ذهب فى حاجة أخيه المسلم فقضيت حاجته كتب له حجة وعمرة ، وإن لم تقض كتبت له عمرة » .

وهذا سنده موضوع :

١ – أبو حمزة الثُمالى هو : ثابت بن أبى صفية ضعيف كما فى « التقريب » .

٢ – عمرو بن خالد الأسدى هو أبو يوسف ويقال أبو حفص الأعشى قال ابن حبان فى « المجروحين » (٢/٧٩) : « يروى عن الثقات الموضوعات ، لا تحل الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار » .

والحديث أورده السيوطى فى « جامعه الصغير » وهو مخالف لشرطه وأورده من رواية البيهقى ، وبيَّضَ له المُناوى فلم يتكلم عليه . انظر « الضعيفة » برقم (٧٦٩) .

من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته

٣٢ – وفيه عن جابر عن النبى – ﷺ – : « **من يكن فى حاجة أخيه يكن الله فى حاجته** »[1].

---

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى « **قضاء الحوائج** » برقم (٤٧) والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (٤٧٨) من طريق محمد بن المنكدر عن جابر . وفى الباب عن :–

١ – ابن عمر رضى الله عنهما : أخرجه البخارى (٢٤٤٢ ، ٦٩٥١) ومسلم (٢٥٨٠) وأبو داود (٤٨٧٢) والترمذى (١٤٤٨) وأحمد (٥٦٤٦) والبيهقى (٩٤/٦ ، ٢٠١) والقضاعى فى « مسند الشهاب » (١٦٨ ، ١٦٩ ، ٤٧٧) .

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه : أخرجه مسلم (٢٦٩٩) وأحمد (٤٠٧/٢) والترمذى (١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ٤٠١٥) وابن ماجه (٢٢٥) وابن حبان فى « روضة العقلاء » (ص ٢٤٦) وابن أبى الدنيا فى « **قضاء الحوائج** » برقم (٢٦) والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (٤٧٦) .

٣ – مسلمة بن مخلد : أخرجه أحمد فى « مسنده » . فالحديث صحيحٌ ولله الحمد والمنة .

والحديث يخص المسلم أن يكون دائماً فى عون أخيه المسلم ، وأن يكون دائماً بجواره ، وأن يكون دائماً قريباً منه ، لأن ذلك من مكارم الدين الحنيف .

وفى ذلك منفعة عظيمة للأمة ، إذ بذلك تصبح يداً واحدة . الكل يخاف على أخيه ، الكل فى عون أخيه ، الكل يسارع فى قضاء حاجة أخيه لا يبتغى بذلك مالاً ، أو شهرة بل يبتغى وجه الله تعالى والأجر منه . جعلنا الله تعالى من هؤلاء الذين يبتغون وجهه جل شأنه .